

تاج العروس من جواهر القاموس

الْحَنْدَقُ قُوقٌ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاحِبَانِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ح وَ ق وَقَالَ ابْنُ بَرَكِيَّةٍ : صَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فِعْلٍ حَقٌّ لِأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ وَوزنه فَعْلَلُولُ قال : وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيِّدُوَيْهٍ وَهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ كَمَا سَيَأْتِي وَهِيَ بِقَلَّةٍ كَالْفَتْحِ الرَّطَّبِ نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبٌ وَيُقَالُ لَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ : الذُّرْقُ كَالْحَنْدَقِ قُوقِي بضم القافِ وَفَتْحُهَا وَقَدْ تَكَسَّرُ الحاءُ فِي الْكُلِّ عَنْ شَمْرِ وَقَدْ أَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحَنْدَقِيَّ بِالْفَتْحِ وَأَجَازَهُ شَمِيرٌ وَالذُّلُّ فِي الضِّبِّ تَابِعٌ لِلْقَافِ إِلَّا فِي لُغَةِ الْكَسْرِ . وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ - فِي شَرْحِ كِتَابِ سَيِّدُوَيْهٍ - : الْحَنْدَقُ قُوقٌ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُّ شَيْبُهُ الْمَجْنُونُ وَقَالَ غَيْرُهُ : شَيْبُهُ الْأَحْمَقُ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ أَيْضًا بِمِثْلِ قَوْلِ ابْنِ السَّرَّاجِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْحَنْدَقُ قُوقٌ : الرَّأْيُ الْعَيْنُ نَقْلًا لَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنْشَدَ : .

" وَهَبَتْهُ لَيْسَ بِشَمِّ شَلِيْقٍ .

" وَلَا دَحْوَوقِ الْعَيْنِ حَنْدَقُوقِ ح - ن - ق .

الْحَنْقُ مُحَرَّرٌ كَقَعَةٍ : الْغَيْطُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ أَوْ شِدَّتُهُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ج : حِنَاقٌ كَجَبَلٍ وَجِبَالٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا : .

وَلَسَى جَمِيْعًا يُبَارِي طِلَّاهُ طَلَّاقًا ... ثُمَّ انْثَنَى مَرَسًا قَدْ آدَاهُ الْحَنْقُ أَيْ : أَثْقَلَاهُ الْغَضَبُ وَقَدْ حَنْقَ عَلَيْهِ كَفَرَحَ حَنْقًا مُحَرَّرٌ كَقَعَةٍ وَحَنْقًا كَكَتَفٍ : اغْتِطَا فَهُوَ حَنْقٌ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَحَنْيَقُ كَأَمِيرٍ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْقُ بضمَّ تَيْنِ : السَّيِّمَانُ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي الْعُجَابِ : الْحَنْيَقُ كَأَمِيرٍ هُوَ : الْمُغْتِطَا وَهَذَا قَدْ تَقَدَّسَ قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرٌ . وَأَحْنَقَ زَيْدًا أَغْضَبَ فَهُوَ مُحْنَقٌ وَمِنْهُ قَوْلُ قُتَيْبَةَ بِنْتِ الذَّضَرِّ تُخَاطِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَتَلَ أَبَاهَا صَبْرًا : .

مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا ... مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْطُ الْمُحْنَقُ وَمِنْ الْمَجَازِ : أَحْنَقَ الرَّجُلُ : إِذَا حَقَّقَ حَقْدًا لَا يَنْحَلُّ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُحْنَقُ عَلَى جِرَّتِهِ أَيْ : لَا يَحْقِيقُ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَقْدَفُ بِجِرَّتِهِ وَإِنْ سَمَا

وُضِعَ مَوْضِعَ الْكَطْمِ مِنْ حَيْثُ إِنََّّ الْجَوْتَرَارَ يَنْدَفُجُ الْبَطْنُ وَالْكَطْمَ بِخِلَافِهِ
فِيُقَالُ : مَا يُحْنِقُ فُلَانٌ عَلَى جِرَّةٍ وَمَا يَكْطِمُ عَلَى جِرَّةٍ : إِذَا لَمْ يَنْطَوِ
عَلَى حَيْقِدٍ وَدَغَلٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ لِلرَّاعِي جِرَّةٌ وَجَاءَ عُمَرُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا . وَأَحْنَقَ الزَّرْعُ : انْتَشَرَ وَفِي نُسْخَةٍ : انْتَشَرَ
سَفَى سُنْدُبُلِهِ بَعْدَ مَا يَقْنُبِعُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَنْبَعُ الزَّرْعِ ثُمَّ أَحْنَقَ ثُمَّ
مَدَّ لِلْحَبِّ أَغْنَاقَهُ ثُمَّ حَمَلَ الدَّقِيقَ أَيَّ صَارَ السُّنْدُبُلُ كَالدَّحَارِيجِ فِي رَأْسِهِ
مُجْتَمِعًا ثُمَّ بَدَتْ أَطْرَافُ سَفَاهِ ثُمَّ بَدَتْ أَنْبَيبُهُ ثُمَّ نَمَّا وَصَارَ كَرُؤُوسِ
الطَّيْرِ . كَحْنَقَ تَحْنِيقًا وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَأَحْنَقَ الصَّلْبُ : لَزِقَ بِالْبَطْنِ
وكَذَلِكَ السَّخَامُ : إِذَا ضَمُرَ وَدَقَّ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : .
بَطْلَيْحٍ أَسْفَارٍ تَرَكَنَ بِقَيْيَّةٍ ... مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُيْهَا وَسَنَامُهَا وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : .

وَسُورَهَا حَتَّى إِذَا هِيَ أَحْنَقَتْ ... وَأَشْرَفَ فَوْقَ الْحَالِيذَيْنِ الشَّرَاسِفُ
وَأَحْنَقَ الْحِمَارُ : ضَمُرَ مِنْ كَثْرَةِ الضَّرَابِ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ
قَالَ الرَّاجِزُ : .

" كَأَنِّي ضَمُّنْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا .

" أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كَدُرًا مُحْنَقًا وَقِيلَ : الْإِحْنَاقُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخُفِّ
وَالْحَافِرِ وَالْمَحْنَقُ مِنَ الْحَمِيرِ : الضَّامِرُ الْإِلَاقُ الْبَطْنُ بِالظَّاهِرِ وَقَالَ أَبُو
الْهِثَمِ : الْمَحْنَقُ : الضَّامِرُ فَلَمْ يُقَيِّدْ وَأَنْشَدَ : .

" قَدْ قَالَتِ الْأَنْسَاغُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي .

" قِيدَمًا فَأَضَتْ كَالْفَنَيْقِ الْمُحْنَقِ وَإِلَّ بِلَ مَحَانِيقٍ : ضَمَّرَ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :